

الوظائف الخضراء وصقل المهارات
والتحول الاجتماعي

ماهو الاقتصاد الاخضر

يعرف بانه اداة لتحقيق التنمية المستدامة من خلال فصل الاستخدام غير المستدام للموارد والتأثيرات البيئية عن النمو الاقتصادي، وهذا التعريف يتضمن ما يلي:

- زيادة الاستثمارات الخضراء
- زيادة عدد وتحسين نوعية الوظائف في القطاعات الخضراء.
- زيادة المكاسب والمنافع البيئية على المستوى للعالمي والمستوى الوطني والمحلي.
- خفض حصة الوحدة الواحة المنتجة من الموارد والطاقة المستخدمة.
- خفض انبعاثات غازات الدفيئة
- خفض النفايات ومستويات التلوث.

ما هو الاقتصاد الأخضر:

قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بصياغة تعريف عملي للاقتصاد الأخضر على أنه عبارة عن نظام من الأنشطة الاقتصادية ترتبط بإنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات التي ينجم عنها مستويات أعلى وأفضل من الرفاه الإنساني على المدى البعيد، وذلك دون تعريض الأجيال القادمة لمخاطر بيئية كبيرة ولندرة كبيرة في النظام البيئي، وبالتالي فإن الاقتصاد البيئي يمكن النظر إليه من عدة زوايا هي:

- هو اقتصاد منخفض الكربون.
- هو نمو اقتصادي وفق اشتراطات بيئية.
- هو وظائف جديدة في قطاعات الاقتصاد الأخضر.
- هو اقتصاد دوار، النفايات تدور كمدخلات إنتاج.
- هو اقتصاد بيئي ايكولوجي، يخضع للاسس التنوع الحيوي والطاقة القصوى لتحمل النظام البيئي والاعتاد على منافع خدمات النظام البيئي.

لماذا الاقتصاد الأخضر

- لان العالم دخل في تأثيرات مستمرة لازمة المالية العالمية وما نتج عنها من ارتفاع في اعداد العاطلين عن العمل، وتراجع كبير في النمو الاقتصادي وارتفاع في اعداد الفقراء وارتفاع في اسعار الوقود.
- لان الاستمرار في نمط الاعمال التقليدي سيؤدي الى كارثة حقيقية على مستوى العالم (اذ تشير التقديرات ان الطلب على الوقود سيرتفع بنسة 45% وكذلك الامر بالنسبة للانبعاثات، كما ان اسعار الوقود ستصل الى 180 دولار للبرميل، وخسائر في النظام البيئث تقدر بنحو 5-10% من GDP وازيادة معاناة الدول الفقيرة التي ستصل نسبة الزيادة فيما تتحمله من كلف جراء ذلك الى 10% من GDP

صفقة عالمية جديدة لاقتصاد عالمي جديد باتت تلوح في افق الاقتصاد العالمي

الاقتصاد الاخضر كالاقتصاد مساند للفقراء من خلال ما يلي:

- احياء الاقتصاد العلمي وتوليد فرص عمل لائقة جديدة وحماية المعرضين للخطر.
- تخفيض الاعتماد على الكربون وتخفيض مستويات التدهور البيئي وندرة المياه.
- اهاء الفقر الدائم وتحقيق الاهداف الانمائية للالفية (كان هدف بحلول عام 2015) والان تحقيق اهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

فقدان الانظمة البيئية و علاقتها بالجوانب الاجتماعية

يمكن رصد هذه العلاقة من خلال الاهداف الانمائية للالفية التي كان يفترض بالعالم تحقيقها بحلول عامنا الحالي 2015 ويمكن التركيز هنا على اربعة اهداف:

- هناك ارتباط مع الهدف الاول بخصوص انهاء الفقر المدقع والجوع.
- هناك ارتباط بالهدف الرابع بخصوص خفض وفيات اطفال.
- هناك ارتباط مع الهدف الخامس لتحسين صحة الامهات.
- هناك ارتباط مع الهدف الثامن لتطوير شراكة عالمية.

ادلة على الاثر الذي يتركه فقدان التنوع الحيوي على معيشة السكان

- الهند مثال على شدة هذا الاثر، اذ يعتمد ما يقارب النصف مليار انسان في معيشتهم على المزارع الصغيرة الحجم وتربية الحيوانات والغابات والصيد.
- تبلغ نسبة قيمة الخدمات التي يقدمها النظام البيئي في الهند 7% من قيمة الناتج المحلي الاجمالي للهند.
- في حين تبلغ قيمة الخدمات التي يقدمها النظام البيئي ما يقارب ال 60% من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي للفقراء في الهند.
- والنتيجة من هذا التحليل ان الفقراء اكثر تأثرا بفقدان النظام الحيوي مقارنة بالاغنياء.

ادلة على اثر فقدان مواطن الصيد في العالم على رفاهية البشر

- نصف المصائد البحرية البرية مستغلة بالكامل ويوجد ربع اضافي مستغل لستغلالا جائرا.
- من قطاع صيد الاسماك في العالم هناك مخاطر تتهدد دخل تتراوح قيمته ما بين 80 و 100 مليار دولار امريكي
- هناك 27 مليون وظيفة في هذا القطاع مهددة هي الاخرى بالتعطل.
- الاله مما سبق، فان صحة اكثر من مليار انسان يعتمدون على السمك كمصدر رئيسي للبروتين الحيواني في خطر، في ظل تناقص كمية الصيد المتاحة وخاصة في البلدان النامية.

ما الذي يقدمه الاقتصاد الأخضر للدول النامية

- تحقيق مكاسب اقتصادية واجتماعية على جبهات عدة، عبر نشر تقنيات الطاقة النظيفة، وتحسين الحصول على خدمات الطاقة، وتحسين كفاءة استخدام الموارد عبر الاستثمار في طرق الانتاج الانظف، وزيادة الامن الغذائي عبر استخدام الكرق الزراعية الاكثر استدامة، والوصول الى الاسواق الناشئة والجديدة في مجال السلع والخدمات الخضراء.
- تقليص فاتورة الوردادات من الطاقة وحماية البلدان النامية من التقلبات في اسعار الطاقة مع تقليص البصمة البيئية والتكاليف الصحية المصاحبة للأنشطة الاقتصادية.
- هناك عد من الدول التي حققت مكاسب في انواع محددة من الاستثمارات الخضراء والتي يمكن توسيع نطاقها وتعزيز تكاملها ضمن الخطط التنموية الشاملة مما يعني امكانية ايجاد مسار تنموي مساند للفقراء ومساند لخلق فرص العمل ومساند للنمو.

بعض الامثلة على حجم الوظائف التي يولدها الاقتصاد الاخضر

- من المتوقع ان يولد قطاع الطاقة المتجددة ما يقارب 20 مليون فرصة عمل عالميا في عام 2030 ما نسبته 60% في الطاقة الاحيائية، وثلاثها في الطاقة الشمسية وما يقارب 10% في طاقة الرياح.
- من المتوقع زيادة التوظيف في قطاع الزراعة العضوية بنسبة 30% لكل هكتار مقارنة مع كل هكتار زراعة غير عضوية في غرب القارة الافريقية، كما ان هذا القطاع سيوفر 178 الف فرصة عمل في المكسيك.

ما القطاعات التي يمكنها ان تكون جزءا من الاقتصاد او النمو الاخضر

المدن

الابنية

السياحة

التمويل

الصناعة

النقل

الطاقة المتجددة

ادارة النفايات

الزراعة

المياه

الغابات

مصائد الاسماك

هل الاقتصاد الأخضر بحاجة الى خطط للتدريب وتطوير مهارات جديدة-حالة استراليا

- هناك تجربة لدى استراليا اسنهدفت زيادة الوظائف الخضراء عبر وضع استراتيجية وطنية لبناء المهارات الازمة للعمل ضمن قطاعات الاقتصاد الاخضر وذلك في العام 2009.
- غطت تلك الاستراتيجية عدد من القطاعات الهامة كان من بينها:قطاع الانشاءات وقطاع الطاقة، الصناعة التحويلية، والزراعة،
- كما ركزت الاستراتيجية على التعليم والتدريب المهني بما في ذلك زيادة مهارة المعلمين ومراجعة برامج التدريب لتضمين تلك البرامج بتطبيقات الاستدامة المطلوبة، وقد نتج عن تلك الاستراتيجية انخراط مليون وسبعمائة طالب بمراكز التدريب والتعليم المهني
- كما تم عقد شراكة بين القطاعين العام والخاص لهذه الغاية.

الى اي درجة تحقق الوظائف الخضراء التحول الاجتماعي

- مستوى الانتاجية وبالتالي مستويات دخل اعلى.
- الاهداف الاجتماعية (الاهداف الانمائية للالفية)
- اهداف التنمية المستدامة (على نطاق اوسع بدءا من عام 2016)
- الوفورات في الميزانيات على المدى البعيد وامكانية تعزيز الانفاق التنموي على حساب الدعم المباشر للأسعار.
- تنافسية اكبر للقطعات الاقتصادية وبالتالي ايرادات اضافية وفرص عمل اضافية.
- نظام صحي افضل
- نظام نقل افضل
- تشاركية اكبر في صناعة القرار التنموي
- مسؤولية اجتماعية اكبر للقطاع الخاص وغيرها من منافع ومكاسب اجتماعية

بعض التحديات التي تواجه المنطقة العربية:

- هناك تقريبا 50 مليون انسان لا يحصلون على مياه الشرب الامنة.
- ندرة شديدة في الموارد المائية في اغلب البلدان.
- 97 مليون انسان غير موصول بشبكة الصرف الصحي
- تدهور الاراضي يدمر 34% من الاراضي الزراعية المروية.
- خسارة سنوية في ايرادات القطاع الزراعي تقدر بنحو 5 مليار دولار نتيجة التصحر.
- يضاف الى ذلك ارتفاع العجز المالي للحكومات العربية الغير من منتجة للنفط بفعل ارتفاع اسعاره في اعقاب الازمة المالية العالمية، وارتفاع العجوزات في الميزان التجاري لهذه البلدان.
- معدل البطالة بين الشباب تصل في المتوسط 30% مقارنة مع المعدل العالمي البالغ 15%.

بعض فرص التحول نحو الاقتصاد الأخضر في الدول العربية

- العديد من الدول العربية تعمل قطاعات الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة.
- العديد من البلدان العربية تتجه لزيادة الكفاءة في استخدام المياه كونها من الموارد النادرة في المنطقة، بما في ذلك العمل على زيادة كفاءة الموارد المائية للقطاع الزراعي.
- كما ان هناك مبادرات للابنية الخضراء في العديد من البلدان.
- برامج لتعزيز انماط الانتاج والاستهلاك المستدامين في العديد من البلدان العربية كذلك.
- تطبيقات مستدامة في مجال النقل الخاص والعام.
- مبادرات خضراء لتعزيز تنافسية القطاعات الاقتصادية باتت منظورة في العديد من الدول.